

الاستيعاب

وتوفيت بعد رسول الله ﷺ بي سير . قال محمد بن علي : بسنة أشهر . وقد روي عن ابن شهاب مثله وروي عنه بثلاثة أشهر وقال عمرو ابن دينار : توفيت فاطمة بعد رسول الله ﷺ بثمانية أشهر . وقال ابن بريدة : عاشت فاطمة بعد أبيها سبعين يوما .

روي الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت : حدثتني فاطمة قالت : أسر إلي رسول الله ﷺ فقال : " إن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي ونعم السلف أنا لك " . قالت : فبكيت ثم قال : " ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين " . فضحكت .

وروي عبد الرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي ﷺ : " فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران " .

وذكر ابن السراج قال : حدثنا محمد بن الصباح قال : حدثنا علي بن هاشم عن كثير الدواء عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ عاد فاطمة وهي مريضة فقال لها : كيف تجدينك يا بنية قالت : " إني لوجعة وإنه ليزيدني أني ما لي طعام آكله قال : " يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين " . قالت : يا أبت فأين مريم بنت عمران قال : " تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك أما والله لقد زوجتك سيدي في الدنيا والآخرة " .

قال : وأخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن سنان أبي فروة عن عقبة بن يريم عن أبي ثعلبة الخشني قال : كان رسول الله ﷺ إذا قدم من غزو أو سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم يأتي فاطمة ثم يأتي أزواجه وذكر تمام الحديث .

وذكر الدراوردي عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : " سيدة نساء أهل الجنة مريم ثم فاطمة بنت محمد ثم آسية امرأة فرعون " .

أخبرنا قاسم بن محمد قال : حدثنا مخلد بن سعد قال : حدثنا أحمد بن عمرو قال : حدثنا ابن سنجر قال : حدثنا عارم قال : حدثنا داود بن أبي الفرات عن علباء بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس قال : خط رسول الله ﷺ في الأرض أربعة خطوط ثم قال : " أتدرون ما هذا " . قالوا : ﷺ ورسوله أعلم . فقال رسول الله ﷺ : " أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون " .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي قال : حدثنا بدل بن المحبر قال حدثنا عبد السلام قال سمعت أبا يزيد المدني يحدث عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : " خير نساء العالمين أربع مريم بنت

عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد A " . وفي باب خديجة نظير هذا وشبهه من وجوه وقد ذكرناها بطرقها هناك فأغنى عن إعادتها هنا .
وذكر السراج قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا عبد الرزاق عن معمر أنه أخبره عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : " حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون " .

قال : وحدثنا محمد بن الصباح قال : حدثنا عثمان بن عمر عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله ﷺ من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها كما كانت تصنع هي به A .

قال : وحدثنا محمد بن حميد حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة قالت : ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة من فاطمة إلا أن يكون الذي ولدها A .
أخبرنا خلف بن قاسم حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن إسحاق السراج حدثنا الحسن بن يزيد الطحان حدثنا عبد السلام بن حرب عن أبي الجحاف عن جميع بن عمير قال : دخلت على عائشة فسألت : أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ قالت : " فاطمة " . قلت : فمن الرجال قالت : " زوجها إن كان ما علمته صواما قواما " .